

محاضرة (١) مادة (فنون اطفال)

الصف الاول / قسم التربية الفنية / العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)

إعداد : م . د . ندى عبد العزيز صالح



قيل :

(ان التي تهز المهدي قد تهز العالم بيدها في يوم من الايام اذا اعتنت بذلك الطفل ولم تهمله)

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد لما لها من دور في تشكيل شخصية عند الكبر لذا من الضروري الاهتمام بكافة جوانب نموها .
مادة فنون الاطفال من المواد الدراسية التي تهتم بتسليط الضوء على اكثر من جانب لنمو الطفل نتعرف الان على موضوعاتها .

اولا : الطفل

- ❖ يعرفه علم النفس : بانه فرد مكتمل الخلقة والتكوين لم يصل الى مرحلة النضج ولم تظهر عليه علامات البلوغ .
- ❖ التعريف البيولوجي والتربوي : بانه الفرد الذي يقع في طور النضوج ابتداء من مراحلہ الاولى في حالة الرضاعة حتى مرحلة البلوغ .
- ❖ تعريف اليونيسيف للطفل : انه كل انسان دون سن الثامنة عشر .
- ❖ تعرفه اتفاقية حقوق الطفل : بانه كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد ، ويلاحظ في هذا التعريف الدمج بين الطفولة الفعلية والمراهقة وبداية الشباب .

الحقوق الاساسية للطفل

١. الحق في الحياة
٢. الحق في الرعاية الصحية
٣. الحق في الحماية من حالات الاساءة والاهمال والاستغلال
٤. الحق في الهوية
٥. الحق في العائلة
٦. الحق في التعليم
٧. الحق في الترفيه
٨. الحق في التعبير
٩. حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة



مراحل النمو للفرد (مراحل الحياة)



قسم الباحثين المتخصصين مراحل النمو الى اربعة مراحل وكما يأتي :-

١- مرحلة الطفولة : تتميز بأربع مراحل جزئية

أ- مرحلة ما قبل الميلاد : ويطلق عليها اسم المرحلة الجنينية تبدأ من لحظة التكوين للجنين وتنتهي بالولادة



ب- مرحلة المهد : تبدأ من الميلاد وتنتهي بنهاية العام الثاني

ج- مرحلة الطفولة المبكرة : من ٣ لغاية ٥ سنة

د- مرحلة الطفولة المتأخرة : من ٦ سنة لغاية سن المراهقة الحادي والثاني عشر .



٢- مرحلة المراهقة : تقسم الى ثلاث مراحل

أ- مرحلة المراهقة المبكرة : من ١٢ لغاية ١٤ سنة

ب- مرحلة المراهقة الوسطى : من ١٥ لغاية ١٨ سنة

ج- مرحلة المراهقة المتأخرة : من ١٨ لغاية ٢٠ سنة



٣- مرحلة الرشد : تكون على ثلاث مراحل هي

أ- مرحلة الرشد المبكرة : من ٢١ لغاية ٣٩ سنة

ب- مرحلة الرشد الوسطى : من ٤٠ لغاية ٥٩ سنة

ج- مرحلة الرشد المتأخرة : من ٦٠ لغاية ٦٥ سنة



٤- مرحلة الشيخوخة : من ٦٥ سنة فما فوق .

• جوانب النمو لدى الطفل

لنمو اكثر من جانب من الضروري لكل مربى الاهتمام بها وتنميتها بشكل متوازن وملاحظتها في حالة وجود اي تأخر او اشكال فيها لضمان سلامة نمو الطفل والتدخل في الوقت المناسب عند الحاجة ، نلاحظ معا تلك الجوانب



١. النمو الجسمي والحركي
٢. النمو العقلي والمعرفي
٣. النمو اللغوي
٤. النمو الاجتماعي
٥. النمو الانفعالي (الوجداني)
٦. النمو الخلقى

• حاجات الطفل وفق هرم (ماسلو)



ثانيا : (الفن ، التربية الفنية)

قيل : (الفن اداة سحرية للسيطرة على دنيا واقعية)

للفن تعريفات عدة وكل منها يراه من زاوية او اكثر نتعرف على البعض منها :-
فمثلا يعرف : بانه جملة من الوسائل التي يستعملها الانسان لإثارة المشاعر والعواطف وبخاصة عاطفة الجمال كالتصوير والموسيقى والشعر والرسم ، ولا بد من توافر مهارة يحكمها الذوق والموهبة لدى الفنان عند ممارسة العمل الفني
ويعرف ايضا : بانه تحويل ما يوجد في نطاق تفكير الفرد الى صور جمالية بأساليب فنية مختلفة .
يعرف ايضا : بانه عملية ابتكار تتسم بالجمال والفائدة .

ويختلف الفن عند الطفل عن معناه عند الشخص الكبير ، ان كل طفل في بداية حياته يستخدم في تعبيره طريقته وخبراته الخاصة ويحاول ان يبرز نمطه في كل جوانب انتاجه الفني سواء في اختيار الموضوع او طريقة ادائه وذلك انعكاس طبيعي لخبرات الطفل ونمو شخصيته المستقلة .

التربية الفنية : هي تعديل في سلوك الاطفال ايجابيا عن طريق تشكيلهم للخامات المختلفة والحصول على اعمال جيدة .



❖ اهمية التربية الفنية للطفل :

- تكمن اهمية التربية الفنية للطفل كونها تسهم في :-
١. جعل الطفل يمارس العمل الفني مثل الرسم الذي يعد لغة يعبر فيها عن افكاره ومشاعره
 ٢. تنمية قدرة الابداعية لدى الاطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة
 ٣. مساعدة الطفل في التعبير عن انفعالاته والتنفيس عنها
 ٤. تدريب انامل الطفل وعضلاته الصغيرة من خلال تدريباته على التحكم في استخدام الخامات والادوات
 ٥. جعل الطفل يشعر بقيمته واحساسه بقدرته على الانجاز فتزيد ثقته بنفسه وقدراته الفنية عند رؤية نتيجة عمله وعرضه على الاخرين
 ٦. تدريب الطفل على التذوق الفني والاحساس بالقيم الجمالية
 ٧. تعليم الطفل تشكيل موضوعات فنية متنوعة تساعد في اكتساب (مهارات فنية ، مهارات حركية) عند ممارسة العمل الفني سواء في الرسم او التمثيل او النحت وغيرها من الفنون الاخرى .
 ٨. تعليم الطفل التعبير عن الذات عن طريق اتاحة الحرية في ممارسة العمل الفني
 ٩. تدريب الطفل التأزر البصري والحركي عند ممارسة الاعمال الفنية .
 ١٠. استثمار وقت الطفل بشكل نافع عند ممارسة الاعمال الفنية .

مراحل التعبير الفني

اذ اردنا تطوير المجتمع علينا ان نبدأ بالطفل الذي يحتل موقعا مهما فيه ، وواحدة من انواع النمو التي من الضروري التعرف عليها وتمييزها هي نمو التعبير الفني .

تصنيف لونغفيلد لمراحل التعبير الفني

صنف لونغفيلد مرل التعبير الفني الى (٧) مراحل وكما يأتي :-

١. مرحلة ما قبل التخطيط من (الولادة _ ٢) سنة
٢. مرحلة التخطيط من (٢ - ٤) سنة
٣. مرحلة تحضير المدرك الشكلي من (٤ - ٧) سنوات
٤. مرحلة المدرك الشكلي من (٧ - ٩) سنوات
٥. مرحلة محاولة التعبير الواقعي من (٩ - ١١) سنة
٦. مرحلة التعبير الواقعي من (١١ - ١٣) سنة
٧. مرحلة المراهقة من (١٣ - ١٨) سنة



اولا : مرحلة ما قبل التخطيط من (الولادة - ٢) سنة

وهي مرحلة يمكن اعتبارها مرحلة الاعداد والتحضير للنمو الفني وواجبنا ان نهيبئ مستلزمات التعبير الفني التي من شأنها تحقيق رغبة الطفل في التعبير الفني .



مراحل التعبير الفني

ثانيا : مرحلة التخطيط من (٢ - ٤) سنة

تمر بأربع فترات زمنية وتوضح نوع التخطيط الذي يمر به التعبير الفني :-

- أ- التخطيط غير المنظم
- ب- التخطيط المنظم
- ج- التخطيط الدائري
- د- الرموز المسماة



ثالثا : مرحلة تحضير المدرك الشكلي من (٤ - ٧) سنوات

يعتمد الطفل في هذه المرحلة على التفكير المستمد من الواقع صفات رسومه

١. تغلب عليها الخطوط شبه الهندسية
٢. التنوع في رسومه عن العنصر الواحد
٣. استخدامه للألوان ذاتي مثلا يلون السماء بلون وردي والماء بلون اصفر المهم يميز بين عنصر واخر عن طريق اللون



رابعا : مرحلة المدرك الشكلي من (٧ - ٩) سنوات

خصائص رسوم هذه المرحلة :

١. التكرار
٢. الشفافية
٣. المبالغة والحذف
٤. التسطيح
٥. خط الارض
٦. الجمع بين الامكنة والازمنة في حيز واحد

مراحل التعبير الفني

خامسا : مرحلة محاولة التعبير الواقعي من (٩ - ١١) سنة

تعد هذه الفترة بمثابة انتقال من الاتجاه الذاتي الذي يعتمد على الحقائق المعرفية الى الاتجاه الموضوعي الذي يعتمد على الحقائق البصرية وذلك نتيجة النمو الشامل للفرد في جميع نواحيه ومن خصائص التعبير الفني في هذه المرحلة



١. مراعاة للنسب
٢. ادراك القريب والبعيد
٣. استخدام اللون استخداما موضوعيا

سادسا : مرحلة التعبير الواقعي من (١١ - ١٣) سنة

يظهر في هذه المرحلة اتجاهاً هما

- ١- البصري : يعتمد على الحقائق البصرية عند التعبير حيث مراعاة النسب بين الاشياء ، المنظور ، استخدام اللون بموضوعية .
- ٢- الذاتي : يعتمد على نظرة الطفل الفردية وانفعالاته الخاصة فاذا عبر عن الطبيعة مثلا ظهرت النسب كما يراها هو فد يوضح البعيد قريب والقريب بعيد والسماء الزرقاء بلون احمر لانه يرى في ذلك متعة شخصية او انفعالا ذاتيا يود التحدث عنه .

سابعا : مرحلة المراهقة من (١٣ - ١٨) سنة

من خصائص رسوم هذه المرحلة

- ❖ **الوصفي** : وهو العلاقة بين ما يرسمه والحقيقة .
- ❖ **الشاعري** : وهو صفات واقعية نجده اكثر رقة عند البنات منه عند البنين وبالوان نغمية تنحو منحنا شاعريا .
- ❖ **التأثيري** : يسمى بهذا الاسم نسبة الى المدرسة التأثيرية الانطباعية ويبدو في هذا الاتجاه كتأثيرات الالوان التي يضعها المراهق على الورق دون ان يدرك علاقتها بالطبيعة والتي تعطي احساسا جماليا .
- ❖ **الايقاعي** : تكرر بعض الاشكال تكرر غير ممل بل يعطي احساس جمالي .
- ❖ **الهندسي** : تبدو الاشكال بتركيبات هندسية معمارية تكاد تنعدم فيه التفاصيل .
- ❖ **الرمزي** : تبدو فيه الاشكال ذات مضامين رمزية كان يرسم اشكال هندسية خالية من التفاصيل ترمز الى شيء معين في ذهنه .
- ❖ **الزخرفي** : يهتم بالتفاصيل ويرسم دقائقها فينتج في النهاية صورة زخرفية
- ❖ **التجريدي** : الاهتمام بالفكرة الكلية العامة للاشياء واهمال التفاصيل الدقيقة .



دور المدرس :

من الضروري للمدرس ان يكون على معرفة بكافة مراحل التعبير الفني وخصائص كل مرحلة ليتسنى له التعامل بشكل صحيح ، ومن الضروري ان يكون ملم بالاتجاهات الفنية كافة ليتسنى له تمهيتها بشكل سليم ولا يصح ان يفرض اتجاهه الخاص على طلبته .

المراجع

١. جودي ، محمد حسين ، الجديد في الفن والتربية الفنية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان ، ١٩٩٩ .
٢. خميس ، حمدي ، طرق تدريس الفنون لدور المعلمين والمعلمات ، طباعة المركز العربي للثقافة والفنون بيروت - لبنان ، ١٩٦٥ .
٣. سليمان ، احمد ، تعلم الاطفال الدراما ، المسرح ، الفنون التشكيلية ، الموسيقى ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ، ٢٠٠٥ .
٤. الالوسي ، جمال حسين ، وخان ، اميمة ، علم نفس الطفولة والمراهقة ، مطابع جامعة بغداد ، ١٩٨٣ .
٥. الملا ، ليلي احمد ، حقوق الطفل في القانون الدولي لحقوق الطفل والقانون الاتحادي لسنة ٢٠١٦ ، هيئة تنمية المجتمع - دبي .
٦. موسى ، سعدي لفته ، طرائق وتقنيات تدريس الفنون ، طباعة شركة السعدون بغداد ، ٢٠٠١ .
٧. المياحي ، عاد محمود ، خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد / ١٩٨٩ .

وشكرا

